

الخصائص

فَعَل فلما صار اللفظ بهم إلى هذا بنى الشاعر على ظاهر أمره فاعرّلا منه فقال حين ماتت نساؤه بعضهنَّ إثرَ بعضٍ : .

(غدا مالك يرمى نِسائي كأنّما ... نِسائي لِسهمي مالكٍ غَرَضَانِ) .

يعني مَلَكَ الموت ألا تراه يقول بعد هذا : .

(فيا ربِّ عَمَّ رلي جُهِيمَة أَعْمُرَا ... فمالك موتٍ بالقضاءِ دهاني) .

وهذا ضرب من تدريج اللغة . وقد تقدّم الباب الذي ذكرنا فيه طريقه في كلامهم فليضمم هذا إليه فإنه كثير جدا .

ومثل قوله (فَأَحْدُهُنَّ) في أنه مقلوب من (وحد) قول الأعرابيَّة : (أخاف أن

يَجُوهَنِي) (وهو) مقلوب من الوجّه .

فأمّا وزن (مالك) على الحقيقة فليس فاعلا لكنه (ما فل) ألا ترى أن أصل (مَلَكَ) مَلَأك .

مَفْعَل من تصريف أَلَكْنِي إليها عَمْرُكَ اِثْمُ وأصله أَلَكْنِي فخففت همزته فصار

أَلَكْنِي كما صار (مَلَأك) بعد التخفيف إلى مَلَأك ووزن مَلَأك (مَفْعَل) .

ومن طريق المقلوب قولهم للقطعة الصعبة من الرمل (تَيْهُورَة) وهي عندنا (

فَيْعُولَة) من تهوّر الجُرُف وانهار الرمل ونحوه . وقياسها أن تكون قبل تغييرها